

إيمان بكري

الحسين الخاص

رواية



دار البصيرة
للطباعة والنشر





إيمان بكران



اسم الكتاب: الحنين الخاص

اسم الكاتبة: إيمان بكري

نوع الكتاب: رواية

الرقم الدولي EBIN: 16-1-214-230220

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2023م / 1444هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

كل الحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

الحسين الخاص

رواية

رواية

إيمان بكر





الإهداء



هي الأم وتحمل نسب الأمومة، أعزائي القراء، هل ترون أن الأطفال
يمكنهم اختيار أمهاتهم؟!

كتابي هذا هدية لكل مراهقة أو حتى مراهق، علما أن لكل طريقة تفكير
خاصة به، لكن هناك بعض الأمور لا يصح لنا الجدل في صميمها.



كان يا ما كان، في قلب المدينة الحمراء تعيش عصفورة صغيرة، وقصتها خفية لا يعلم عنها الكثير، وقد أقول إن هذه العصفورة تتمنى لو كان بإمكان الأطفال اختيار أمهاتهم.. تتمنى لو كان بإمكاننا اختيار ذلك الحنين الذي لا يكاد يعوضه شخص في حياة أي طفل، حتى لو كان معجزة.. أعلم جيدًا أن الأم كيفما كانت، لا تنسى أمومتها، حتى لو كانت الأم مجنونة أو حمقاء، على سبيل المثال، فهذا لا يعني أنها لا تكسب الأمومة، بل ربما يمكن ألا تعرف استعمالها في الوقت المناسب؛ فالله جعل في قلب كل أمٍّ عنانًا خاصًا لأولادها -سبحانه وتعالى-.

الكثيرات من يعتقدن بعد وصولهن لسن المراهقة أن أمهاتهن يكرههن.. لا يمكن لأي أمٍّ أن تكره ابنتها بحمد الذات.

نعم، لا يمكن، وسأجيب فيما يلي عن: لماذا؟

وُلدت وأنا حاقدة على أمي، لم أكن أعرف لماذا؟ لكن الوقت يأتي بالسبب...

أنا تجربتها الأولى، لما كانت حاملًا بي، لم تكن تنعم بالراحة النفسية مطلقًا تحت سقف يجمعها مع عائلة أبي.. لقد كان أبي الشخص المسؤول عن أغلب ما تحتاج إليه عائلته.. في ذلك العهد ربما كانت

عمتي تبلغ من عمرها ثماني عشرة سنة، ونظرًا إلى كونها الفتاة الوحيدة بين إخوانها؛ فإن أمها كانت تدللها بإفراط.

منذ صغرها ألفت تربيةً لم تنفعها في مستقبلها؛ كانت في التعليم الابتدائي، وكانت تخاف الأولاد في مجتمع ذلك الحين، ما جعلها لا تفارق أمها أينما ذهبت، فأخت جدتي تأتي من «فرنسا»، ويجتمع مع العائلة في منزل محترم بـ«باب دكالة»، وهذا يعني أن بال هذه الطفلة كان منشغلًا في أي وقت وحين، وقد يطول غيابها عن المدرسة إلى حد شهور.. يسمع القلب لقصتها، ويحن لها رغم سرّها!

لم تستفد من أي من تلك الحصص القليلة التي كانت تبقى لها من السنة الدراسية، وعليه كانت مهمة لدروسها؛ دعت المعلمة أمها لتشتكي إليها بخصوص إهمال ابنتها لدروسها وكثرة الغياب.

رأى المسؤولون في المدرسة بخصوصها، كثرة الغياب، وإهمال الدروس والواجبات، وحتى انتباه الطفلة وتركيزها اللذين كانا مشغولين دائمًا.

وأخيرًا، لقد طُرِدَتْ قانونيًا من المدرسة، ولم تتابع الدراسة في أي مدرسة أخرى.. مضت حياتها بالكاد وهي في حوزة أمها أينما ذهبت؛ فلقد دلّلتها أمها، وهذا جعل تربيتها غير نافعة خاصة لها بالذات، فمنذ

أن تجاوزت سن المراهقة وهي ترجع اللوم إلى أمها، مستعينة بالسب والشتم بالأصل والنسب، ثم التقليد بالأسماء مع أمها التي لا تناديها أمي.

وهو الشيء بعينه الذي يجعلها اليوم لا تتعايش مع أمي لأنها زوجة أخيها، بل إنها كرهت كونها كذلك، وهذا تسبب في غيرها من أمي فيما تلبس وما تفعل من أشياء جميلة.

ازدادت المشكلات وطأة بين أمي وعمتي لما أصبحت حاملاً بي، وهذا سبب لي اضطرابات نفسية منذ الحمل؛ لأن أمي لم تكن تنعم بالراحة النفسية تحت سقف يجمعها مع عائلة أبي؛ عمتي وحتى جدي كانتا يتسببان لها في الإهانة بشتى الطرق، فكنت أعاني من هذه الاضطرابات، التي هي العصاب وقلة التركيز؛ أغضب من أئفه الأمور، ولا أركز في الكلام عندما ينطق في حينه.

العصاب هو ما جعلني أكل أظفاري كلما كنت شاردة الذهن.. مع مرور الأعوام، ولقد وصلت إلى الخامس الابتدائي، فكنت أختلف مع أستاذتي في القسم، لأنني كثيراً ما كنت أتهاون في واجباتي.

استدعت الأستاذة أمي، وحدثتها أنني أحتاج إلى علاج نفسي..

بيد أن العلاج النفسي لم ينفع معي؛ لأن تلك الطفلة الصغيرة كانت أكثر ما تحتاج إليه هو الطبيعة مع هدوئها الساحر.

لذلك لم أشعر بتحسن بعد العلاج النفسي؛ لأن كل ما كنت أوده لم يكن متوفرًا في السكن القديم، كان ذلك المكان مغلقًا بالمنزل، ثم إنه لا يتوفر على أشجار ونباتات كثيرة، لأنني كنت أؤمن بفكرتي والتي هي أن النباتات فقط هي من تفهمني.

أ تعرف شيئًا! تم علاجي بعد أن لجئنا إلى السكن الجديد، لأنه كان يتوفر على ما تحتاج إليه تلك الطفلة الصغيرة التي تسكن داخلي... (الطبيعة مع هدوئها الساحر).

عندما ذهبت أول مرة أحسست أن هذا المكان هو كل ما أريد، ثم بعدها تفتحت بصيرتي، وأصبحت في دراستي مختلفة عن السابق، وغيّرت من نفسي؛ بنيت شخصية جديدة مبنية على العزيمة والإرادة، ثم إنني كتبت في يومياتي أن حياتي الحقيقية بدأت في سن الثلاثة عشرة.

كما تحتضن الذاكرة، أن امرأة دون أُمي ربتني، لها الفضل في رسم الابتسامة على وجهي بطريقة لا يرحى منها النسيان، كنت في التعليم الأولي آنذاك... أتت بي عند المرأة، وأمرتني أن أرى فيها نفسي وأنا

غاضبة، كما هو الأمر وأنا مبتسمة، ثم سألتني عن الصورة الأجل:
عندما تكون هذه الطفلة مبتسمة أم غاضبة؟! فأجبته: وأنا مبتسمة.

يا الله، هذه السيدة المحترمة بقوتها العظيمة، لقد رسمت الابتسامة
على وجهي.. ليت تلك الابتسامة نفسها تُرسم على قلبي آنذاك، لتزيل
من عليه خفافيش ظالمة محتمية من أجل تعذيبه.

كانت علاقتي بأمي من الصغر سيئة وعنيفة؛ في الكثير من الأحيان،
كنت أصرخ فيها، وأقول لها: أنتِ لستِ الإنسانة التي يُفترض أن تكون
أمي، فإنني كنت أرى أنها لا تحميني أو تدافع عني، إذن فهي تكرهني.

هذه الأم المسكينة، سنوات وهي ترجو أن تكون علاقتي بها كرائحة
الورد مع الياسمين.. عانت معي كثيراً، لدرجة أنها كانت تدلني دون أن
تشعر، كثيراً ما كانت النتيجة تغدو سلبية.

عند بلوغي ثلاث عشرة سنة، تغير كل شيء تقريباً، عندما عرفت
أنها ضحت وبذلت جهداً كبيراً في شتى المهن، عملت كي تجني المال من
أجل السكن الجديد.

أصبحت علاقتي بأمي على السكة.. على الأقل، بدأت أحترمها،
وعندما أعود من المدرسة أحكي لها كل ما جرى بالمدرسة، وأصبحت

أخاف التقليل من شأنها، ثم أبدت لها حبًا كبيرًا، وبالخصوص عندما أجريتُ عملية جراحية لِكُتْلِ في المبيضين، وقد كانت حينها حاملًا بأختي الصغرى «وئام».. وا أسفاه، لاحظت فورًا كيف كانت تهتم بي، ولقد باعت من جميع قيمها الإنسانية كي أُشفى، من سخائها، من كرمها، من حنانها، من معاناتها عندما كانت تنام ليلاً على أرض المستشفى كي تسهر على راحتي.

تأثرت كثيرًا، ألمني قلبي، لأن ما أصابني كان السبب في اكتشافي حقيقة غريبة، لطالما عاتبت نفسي وأنا أراها تمد يدها عناية بي، فأقول: مالي أنا مع هذه الأم المسكينة، لقد ظلمتها كثيرًا، لطالما كنت أجرح أمومتها دون أن أشعر بتأنيب الضمير.

نعم، هذه هي الحقيقة، عزيزي القارئ.. «الأم تبقى أمًا».. يجب أن تُعذر على كل ما تفعله حتى وإن كان سيئًا، لأن السبب عندما نصل إليه نبقى جامدين، لا نستطيع أن نحرك لساننا، الأم تضحى وتضحى من أجل أولادها، كي يكشفوا أمر الدنيا، وما تخبئ من أجلهم.

لعلي أصبحت أعتبرها -بعد فهمي- كلَّ شيء، أكثر من أي شخص مقرب، لأنها أُمي كيفما كان الحال.

طريق الحقيقة طويل، من تجربتي انطلقت لأقول الكثير عن تلك العلاقة التي بين كل أم وابنتها خاصة.

إذ يصعب الوصول إليها بسهولة، بدل أن تضيع سنوات في اكتشافها.. افعل بنصيحتي هذه، وارضَ بأمك كيفما كانت، وسيكشف لك الطريق عن مفاجآت كثيرة.. أنت لست أعلم من الله.

ذات مرة عند غضبي على أُمي بشدة، التجأت إلى مذكراتي وكتبت: «لا أحد يفهمني، أُمي تهتم بأفراد الأسرة، ولكن لا أدري إن كانت تهتم بي أنا! الأم يجب أن تكون صديقة لابنتها، تعلم بمشكلاتها وهمومها وتراعي أعذارها...»

باختصار يجب أن تكون أول شخص يفهمني، ليس آخر شخص.. تهديني إهانات بدون إحساس، لا أدري.. والله أنا لا أدري.. عانيت وجاريت... مضيت قدماً نحو الحقيقة، هل هي تحبني أم لا؟!

عندما لا تحس بي، دموع تنزل من عيني لا تراها.

قد تكون زوجة صالحة وأُمًّا أيضًا.. أسفًا لأنها أُمٌّ لطفلين فقط، أما أنا فلم تنجح في كونها أُمًّا لي. حبذا أن تكون أُمًّا لي فعلاً، ولكن عند تعرفها علي، تأتي أوقات تتحطم نفسيتي بسبب ظروف مؤلمة، ولكن من

يحبس بي؟! بالنسبة لي هذا هو الشيء المهم، أرغب في أن تكون أمًا لي فعلاً، ولا أريد أن أرى الخداع في أعز الناس، لأن الخداع يكشف عن حاله بحاله. لا أعرف، بعض المرات أقول لو أضرب رأسي في حائط!! عندما أكون معبأة بالأشواك، وأمي تريدني من أجل قضاء مسؤولياتها، أتلك المهام أهم مما أنا فيه؟! ويزيد الأمر بالاضعاف عندما ترمي إهاناتها عليّ، لأنها تكون غاضبة وضجرة على الأغلب، ولكن هل هي أدرى بأن الإهانات لا تُمسح من بالي بيومها ولحظتها وموقفها، قد أبقى أذكرها حتى الموت...

بالطبع لا يمكن أن تفعل ما لم ترغب... ما لم توجد رغبتها في حي حباً صادقاً أعرف أنها تحبني، ولكن ذلك يبدو من ذاك الجانب، أما بالنسبة لي، فأنا أضع بعين الاعتبار ما يطرحه اللسان، فإذا كان لسانها لا ييوح إلا بالقبيح، فهذا يعني بالنسبة لي أنها لا تحترمني.. ومن لا يحترمك، لا يحبك حباً صادقاً...

نُصاب عادة بجروح في حياتنا الاعتيادية، ولكن إن لم نضمدها في الحين، تتعفن ويصبح أمرها أمراً كبيراً».

لن أستطيع أن أعطي كل العلاقات غير الصحية بين كل أم وابنتها،
لكن لنا متسع دائماً للحلول...

العلاقات بين الأمهات وبناتهن معقدة ومتنوعة، بعض الأمهات
وبناتهن هن من أفضل الصديقات، والبعض الآخر يتجنبن الحديث
طوال الأسبوع، وإذا احتدم الأمر يكون الصراع والعراك والإهانة.

توجد أنماط من العلاقات غير الصحية بين الأم وابنتها أكثر مما
تتصورين، وما تعتقدين أنه سلوك طبيعي، قد يكون في الحقيقة مزعجاً
لك.

والعلاقات غير الصحية بين الأم وابنتها تظهر في أشكال مختلفة،
يمكن وضعها في فئات، لمساعدتك على فهم علاقتك بأمك. وفيما يلي
مجموعة أنماط للعلاقات غير الصحية بين الأم وابنتها، وفقاً لموقع
«ليرنينغ مايند»:

1. الإفراط في الميهرلة

في العلاقات بين الأم وابنتها، نلاحظ هذا النوع من الأمومة في كثير من الأحيان، حيث تستمر الأم بالضغط على ابنتها حتى يسهل التحكم في مجمل حياتها، في حين أن الابنة تلتزم لأنها تعتقد أنها ليست جيدة بما فيه الكفاية للقيام بأشياء من تلقاء نفسها. مثل هذا السلوك يمكن أن يؤثر في أداء الابنة في المدرسة أو العمل، ويمنعها من الوصول إلى أهداف أعلى، وغالبًا ما تتبع الابنة الأسلوب نفسه مع ابنتها حينما تكبر وتكون أسرتها الخاصة.

2. العلاقة القائمة على النقد

لا بأس بأن تنتقد الأم بعض الأفعال، لكن من غير الصحي انتقاد كل ما تقوله أو تفعله الابنة. الكثير من الأمهات يضغطن على بناتهن لكي يفعن أكثر، ويبدن بصورة أفضل.. إذا فشلت الابنة في أمرها، فإن والدتها سوف تضاعف الفشل، وتجعله أكبر من حجمه. إن الأم الناقدة باستمرار تجعل من الصعب على الابنة أن تحب نفسها بصورة صحيحة، لن تفكر أبدًا أنها جيدة بما فيه الكفاية.

3. العراقة هوال الوقت

لسوء الحظ، يمكن أن تتسبب إساءة المعاملة أو حتى العراك المستمر في إلحاق ضرر كبير بالابنة. لن تتمكن الابنة أبداً من رؤية والدتها محبة لها، ترى بعض البنات أمهاتهن عدوات.

4. السخرية من الابنة

أن تسخر الأم من الابنة باستمرار، يمكن أن يسبب أضراراً نفسية عديدة، بعد تكرار النكات نفسها والجمل الساخرة ذاتها، يبدأ الطفل في الاعتقاد بأن هذه حقائق، أو أنها إهانات، ثم وضعها في شكل هزلي.. الأطفال أذكاء، يسمعون أموراً زائدة، ويقرؤون ما بين السطور.

5. «ماما خراما»

«ماما دراما» هو وصف للأم التي تجعل كل خطأ يبدو وكأنه نهاية العالم، تشمل الدراما العائلية: الصراخ، ورمي الأشياء، والشتائم

المصممة لغرس الخوف في الشخص الآخر، لكن الآثار طويلة الأجل لهذا السلوك على البنات، تعني إمكانية الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة، أو نقل السلوك نفسه إلى الأجيال اللاحقة.

6. الإهمال المتعمد

الإهمال المتعمد واحد من أكثر الأنماط المؤذية في علاقة الأم بابنتها، إذ يجعلها تشعر كما لو كانت غير موجودة.. يمكن أن يؤدي شكل العلاقة هذا إلى تدني احترام الذات والقدرة التنافسية المستمرة. تستمر الابنة في طلب الاهتمام الذي تتلقاه من والدتها، وتفشل في توفير الاهتمام نفسه الذي تحتاج إليه ابنتها.

7. انتهاك الخصوصية

العلاقة التي لا حدود فيها بين الأم وابنتها هي المقابل للعلاقة المهملة. تتطفل بعض الأمهات دائماً على الخصوصية وتجسس على الابنة.. تقول الأمهات: الجيد ألا تكون هناك حدود معقولة بين الأم

وابنتها، لتكوّن الابنة شخصيتها. ولبناء علاقة صحية اقرأ للكاتبيتين «مارغريتا تارتاكوفسكي» و«أنجيلا ميليرو» في مقالتيهما بعنوان «15 رؤية لتحسين العلاقات بين الأم وابنتها» و«كيفية شفاء العلاقة غير الصحية بين الأم وابنتها».

نستخلص بعض النصائح المفيدة للأمهات لتحسين علاقتهن ببناتهن:

* التواصل.. يجب أن تجدي الوقت للجلوس والتواصل، بمعنى التعرف على بعضنا كأفراد، وكذلك وضع قواعد أساسية للتعامل.

* إعداد نقاط التحدث والتعرف على مشاعرك الحقيقية قبل إجراء محادثة سلمية.

* ضعي نفسك مكانها.. من خلال التعاطف، ورؤية الشخص في سياق أكبر.. سيكون التعاطف، وتقديم الحل الوسط، هو السبيل لحل المشكلة.

* تعلمي أن تسامحي.. إن مساعدة شخص ما لا تعني أن ما حدث أمر جيد، ولكن سيتم التغاضي عن التأثير أو التنازل عنه.. يجب عليك أن تسامحي لكي تكوني بصحة جيدة.

بدون شك عند قراءتك لهذه الأنماط، سيشوش عقلك وأنت تفكر في النمط الذي ينطبق على أمك.. من الجيد أن تعرف، لكن أنصحك ألا تعطي لهذه المعرفة أكثر من قيمتها.. كيفما كانت أمك، فهي تبقى أمك.

لا يجوز أن تواصل في الحفر من أجل إيجاد الكنز الذي ليس من حقك، لذلك سأخبرك بالأهم، وهو الشيء الذي نسميه بالاستمرار.. هذا المصطلح يجب أن تضعه أمام عينيك. كلما غضبت من أمك، ضع نفسك مكانها، وقل مع نفسك: «يجب أن أستمّر، كيفما كانت أُمي هذا لا يهم، فقد تتغير عن طباعها يومًا من الأيام إن غيرت أنا من طباعي».. صدقني أن هذا الأهم بعد هذه الأنماط غير الصحية بين الأم وابنتها...

كي تنهض كل صباح من أجله، من أجل أهدافك التي تنتظرك يجب أن تستمر؛ أتحدث هكذا لأن الإهانات أو الأفعال من طرف الأم تؤثر سلبيًا على الدراسة، أو أهم ما تقوم به في حياتك.. سر الوجود الإنساني ومبرره ليس في إرادة الحياة، بل في الحاجة إلى معرفة السبب الذي يدعو الإنسان إلى الحياة.

ويصح الذكر أن كل إنسان مرتكب جميع الذنوب في حق جميع الناس... البشر لا يعرفون هذا، ولو ارتضوا أن يعرفوا به، لأصبحت الأرض جنة منذ زمن.

فذنبتك أنك عميق، بينما الكل يطفو من السطحية، عميق، بينما الكل ينظر للأمور نظرة عابرة، وأنت تذوب بالتفاصيل؛ فانظر لمعاملة أمك معك نظرة عابرة، وكأنها وقت وسيمر؛ سيأتيك كلامي غريباً ربما، لكن هذا ما يصح في القول، عود عقلك على عدم التفكير فيما لا تريد، نظرة عابرة واستمر، وهذا أقوله عن تجربة... ستلاحظ بعدها أن عقلك لا يحافظ على ما تنظر إليه نظرة عابرة فقط.

ثم، وكما قلت سابقاً؛ الأم يجب أن تُعذر على كل ما تفعله، حتى إن كان سيئاً، فأحياناً يمر الشخص بفترة مزاجية لا يعلم ما هي، وما سببها؛ ليس متضيقاً، وليس حزيناً، ولكنه فيها لا يطيق محادثة أحد، ولا يريد سوى أن يبقى وحيداً؛ فالتمسوا له العذر، لعل صدره يحوي ما لا يستطيع البوح به.

إن الغضب وقلة الاحتمال هما عدو الفهم الصائب.. أدعوك إلى التفهم.. عزيزي لا تكوني سريعة الغضب، قد تصبحين وأمك كالغريبتين.

واقعيًا، لا يجب أن ننكر أن مرحلة المراهقة هي أصعب مرحلة، إذ يصبح الإنسان حساسًا، وسريع الغضب، لا يتقبل أي فكرة.

الأم تشجع ابنتها على إعطائها مساحة من التعبير.. يقال إن تربية البنات أصعب من تربية الأولاد، لكن في الحقيقة تربية البنات هينة وسهلة، والتفاهم معًا هو كل ما تحتاج إليه الابنة من أمها.. يتجلى دور الأم في النقاط التالية:

أولًا.. أن تعلم الأم أنها القدوة أمام ابنتها، والتي تقودها في معظم الأمور. لذا يجب على الأم تطبيق الفضائل والقيم والسلوكيات الجيدة في تعاملاتها دائمًا.

ثانيًا.. تعرف الأم بطبيعة البنات التي تميل إلى الألعاب والمهارات اليدوية، كالتلوين والزخرفة والكتابة، فتدعمهن وتشجعهن مع إعطائهن مساحة من الحرية للتعبير عن آرائهن بكل ثقة.

ثالثًا.. تحترس الأم من التعليق بكثرة واستمرار على تصرفات ابنتها، حتى لا تجعلها عنيده ومتشبثة بآرائها وتصرفاتها، وتتصرف بهدوء معها، وتوجهها بطريقة العرض، وليس الفرض. الأم تحرص على عدم إيذاء مشاعر ابنتها.

رابعًا.. ترتبط البنت بأُمها بصورة كبيرة، فهي صديقتها التي تفضل التحدّث معها والتودّد إليها، والأُم تستفيد من هذا الأمر منذ الصغر، حتّى تصبح الابنة صديقتها في مرحلة المراهقة وتحكي لها كل شيء.

خامسًا.. يجب على الأُم مراقبة تصرفات ابنتها عن بُعد، حتّى تتمكن من التداخل في الوقت المناسب، ودعمها وتقويم سلوكها، مع ضرورة الحرص على عدم إيذاء مشاعرها.

سادسًا.. تحرص الأُم بذكائها أن تعطي ابنتها دورًا في المنزل منذ صغرها، مناسبًا مع إمكانيّاتها وقدراتها، كي تشعرها بالمسؤولية، وتبني شخصيتها على حب المشاركة والتعاون مع الآخرين منذ الصغر.

سابعًا.. يجب الانتباه إلى استبعاد استخدام العنف الجسدي أو اللفظي في التربية، وكذلك كل كلمة تُوجّه للبنت، نظرًا إلى طبيعتها الحساسة، ولأنّها تتأثر بسرعة بأي فعل مقارنة مع الأولاد.

ثامنًا.. تعتقد بعض الأمهات عادة المقارنات بين الابنة وصديقتها أو ابنة الصديقة، وهو خطأ تربوي شائع؛ لأن هذه المقارنات تُؤجج مشاعر الغيرة والكراهية والبغض، أكثر من كونها تشجع على التقدم والنجاح.

إنها فترة المراهقة، ومن الطبيعي أن تكوني حساسة، ومن الصعب عدم ذلك.. ستصبح حساسيتك كبيرة من جهة أمك.. فلتكوني إذن حذرة، وعلى وعي.

أنا مثلك عزيزتي؛ واجهت مختلف الأنماط من أمي. واقعياً، أكثر نمط نخاف منه أكثر من غيره هو الأم المتحولة.. يصبح التحدث معها في موضوع جاد صعباً للغاية، لأنك تخافين من ردة فعلها المتغيرة...

صباح اليوم، بكيت.. حتى لا أعرف لماذا بالضبط؟! لكن اعتبرت دموعي ما أستطيع القول عنه «إنجاز عظيم»؛ لأن البكاء إفراغ وتنظيف للجرح.. لا تكتبي؛ فإنهن أمهات قد يفشلن أحياناً، لأن الأمومة أمر محير.. حاولي أن تبكي كلما غضبت بشدة، فرّغي قلبك، ولا تحتفظي بغضبك، لأن ذلك يزيد من حقدك على أمك.. اعرفي أنك ذات يوم ستأخذين ذلك المكان وستنغمسين في واقع الأمومة ووحله.

إذا ما سُئلت ذات يوم، وقيل لي: «هل تحبين أمك أم لا؟!» سأجيب مقتنعة بما يلي: «هل يحق للأولاد اختيار أمهاتهم أو الأمهات اختيار أولادهم؟!»

لأن الأمومة، ذلك الشيء الأصعب، الشيء الأكبر، الشيء المحير؛
فأنا أحب أمي، لأنها من وضعتني من رحمها. أنا أحب أمي، لأنها من
جعلت لي قدرًا في هذه الدنيا، فأنا وظيفة من الوظائف التي عملت على
إنجازها، ومن كان له قدرٌ فليرضَ به، حتى لو كنت أرجع في آونة إلى
كرهها، فإني رغبًا عن ذلك أحبها.. أساسًا المشاعر المتوازنة فيها حبٌّ
وكرهٌ.



دار بسمة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسمة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيّم. في دار بسمة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين وندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعدّدة، والإشراف عليها مجانا من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعا لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية دار بسمه للنشر الإلكتروني
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لدار بسمه للنشر
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.





إيمان بكري

إيمان بكري، تلميذة بسلك البكالوريا، مثابرة ومجدة، تحب الجميع وكأنما البشر كلهم أختيار، وكأنّ الشر لا وجود له، في حوزتي أفكار شتى وأعمل على إيصالها قبل قوات صلاحيتها.

أبلغ من العمر 17 سنة، مهتمة بكتابة فن المقالة، في مواضيع حول التنمية الذاتية خاصة، ومهتمة بالقصة والرواية.

الحجّين الخاص

أهلا و سهلا، هذه الصفحات التي أهديها إلى الجميع وخصوصا الفئة المراهقة هي رسالتي إليكم؛ لقد عذمت وأصررت على إيصالها بطريقة أفضل، حديثا عن هذه المرحلة التي نمر منها كلنا أثناء هذه اللحظات التي يجن جنوننا فيها، و شكرا.

من خلال قراءة الكتاب ستمكنوا من معرفة بعض الأشياء من سيرتي الذاتية التي تعمدت أن تكون نقطة انطلاق لفرصة الحديث عن الأمومة؛ الواقع المرفوض الذي لا يرضى صاحبه بما يجري في أنه.



+212 771 814 934

basma24design@gmail.com



facebook instagram twitter youtube bassmabook

www.darbassma.net